الإسلامي ، فقد عبرت عن مشاعرها الخاصة ، وأحاسيسها الخاصة من وجهة تصور تتناقض مع الإسلام ، إن لم تمتح منه وترتشف من توجيهاته .

ولايمنع أن يكن هذا الأديب أو ذاك قد خرج في مرحلة من مراحل حياته عن التصور الإسلامي ، أو السلوك الإسلام ، ولكن هذا التصور أو السلوك لم يخرجه من دائرة الإسلام كلياً ، ولو رصدت رصداً استقرائياً العدد الهائل من الأدباء الذين خرجوا - جزئياً - عن هذا التصور أو السلوك ، لوجدت أغلبهم ، إن لم نقل جميعهم ، قد عادوا إلى حظيرة التصور الإسلامي ، من خلال مفهوم (التوبة) في الإسلام،وهو مفهوم واسع تذهب معه كل الإنحرافات حتى لوكانت كبيرة باستثناء الشرك .

إن شعراً ، مثل الشعر العذري ، لاأظن إلا أن الإسلام يقبله ويحتضن تجاربه، لأنها تجارب وجدانية صادقة ، كان الإسلام ذا تأثير بالغ فيها، ولولا الإسلام لكان هذا الأدب (إباحياً)أو(حسياً)،وهو نتاج بعض النفوس التي انتمت إلى الإسلام ، ولكنها خضعت في (مرحلة) من حياتها إلى (الهوى) وإغراء الشيطان .

إن تجربة عاطفية عميقة مثل تجربة (الصمّة بن عبد اللهالقُشيري) أحق أن تدرج ضمن الأدب الإسلامي ، مثلها مثل كثير من نماذج الشعر العذري ، لأنها نتاج الروح الإسلامية عندما تنفعل بالحب الصادق العفيف ، وحينما تستقبل في تعاملها الحياتي كيان المرأة ، هذا الكيان الكبير في حياة الإنسان .

ومن الخير لنا أن نستحضر هذا النص من حماسة أبي تمام للتعرف على مصداقية الدعوة إلى قبول هذا (الغزل) في دائرة الأدب الإسلامي :

- حَنَنْتَ إلى ريّا ونفسَك باعدتْ مزارك من ريّا وشِعْباكما معا
فما حَسَنٌ أن تأتي الأمرَ طائعاً وتجزَع أنْ داعي الصَّبابة أسْمعا
قِفا ودِّعا نجْداً،ومنْ حَلَّ بالحمىٰ وقلَّ لنجدٍ عندنا أنْ تُودَّعا
وليستْ عشيّاتُ الحمىٰ برواجعٍ عليكَ،ولكن خلِّ عينيك تدمعا
ولمّا رأيتُ (البِشْرَ) أعرض دوننا وحالتْ بناتُ الشوقِ يَحْنِنَّ نُزَّعا